[37] نفسه على سارية من سواري المسجد وقال: واﷲ لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب اﷲ علي، فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه، ثم تاب اﷲ عليه، فقيل له: يا أبا لبابة قد تيب عليك، فقال: لا واﷲ لا احل نفسي حتى يكون رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) هو الذي يحلني، فجاءه فحله بيده، ثم قال أبو لبابة: إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وأن أنخلع من مالي، فقال النبي (صلى اﷲ عليه وآله): يجزيك الثلث أن التصدق به، وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد اﷲ (عليهما السلام) (1). وقال في قوله تعالى: " ما كان للمشركين أن يعمروا " أي بالدخول واللزوم أو باستصلاحها ورم ما استرم منها، أو بأن يكونوا من أهلها " مساجد اﷲ " قيل: المراد به المسجد الحرام خاصة، وقيل: عامة في كل المساجد. أقول: سيأتي في كتاب أحوال أمير المؤمنين (عليه السلام) أن قوله تعالى: " أجعلتم سقاية الحاج " إلى آخر الآية نزلت في أمير المؤمنين (عليه السلام) وعباس وطلحة بن شيبة حين افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت وبيدي مفتاحه، وقال عباس: أنا صاحب السقاية، وقال علي (عليه السلام): ما أدري ما تقولان، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فنزلت. وقال رحمه اﷲ في قوله تعالى: " يريدون " أي اليهود والنصارى " أن يطفئوا نور اﷲ " وهو القرآن والاسلام أو الدلالة والبرهان. وفي قوله " بالباطل " أي يأخذون الرشا على الحكم " ويصدون عن سبيل اﷲ " أي يمنعون غيرهم عن اتباع الاسلام (2). أقول: قد مر تفسير النسئ في باب ولادته (صلى اﷲ عليه وآله). قوله تعالى: " ومنهم من يلمزك " قال الطبرسي: عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) يقسم قسما، وقال ابن عباس: كانت غنائم هوازن يوم

_____

(1) مجمع البيان 4: 535 و 536.

(2) مجمع البيان 5: 23 و 25 و 26.

_____